

شرح منظومة زبدة البلاغة | 60 | الشیخ محمد محمود

الشنقطي

محمد محمود الشنقطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل المرسلين. وخاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين.
منتبعاً بحساننا الى يوم الدين. وربى يسر وان يا ارحم الراحمين. اه نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه لباب السابع وهو باب الفصل

والوصل - 00:00:08

وهماي الباب من اهم ابواب علم البلاغة ومن انفعها والمراد بالفصل ترك المعاطفة بالواو بين الجمل. ان لا تعطف الجملة على الاخرى
بالواو بها بدون عطف. والمراد بالوصل معاطفته بالواو ان تعاطف الجملتين. بالواو - 00:00:28

متى تعاطف تأتي بحرف الواو لتعطف جملة على اخرى؟ ومتى تترك آآ الواوا عند ذكر الجمل هذا هو باب الفصل الوصل. في مسائل
كثيرة اقتصر على بعضها وكان عنده اقطاع اتصال فصل كشبہ توسط قل واصلوا في جملتين اتفقت مع جامع اترك لخوي الوهمي -
00:00:58

دوماً ولتحت. عند القطعة. يعني انه يكون الفصل وهو ترك المعاطفة عندما يسمى بكمال الانقطاع وما
يسماى بكمال الاتصال وما يسمى بالتوسط. وهذه مواضع اه الفصل وهو تركه - 00:01:28
التعاطف. فيكون الفصل عند كمال الانقطاع باختلاف الجملتين خبراً او لذلك نتركه لله تعالى واقسطوا ان الله يحب المقصطين
اقسطوا فعل امرىء. فهذا انشاء لانه امر. ان الله يحب المقصطين جملة - 00:01:58

خبرية فالجملتان متغيرتان انشاء وخبراً فيما بينهما كمال الانقطاع فلاجل ذلك آآ ترك العطف بينهما وفصلت الثانية عن الاولى والفصل
هو ترك المعاطف. وكقول الشاعر ملكته حبلي. ولكن انه القاه من زهد على غارب. وقال اني في الهواء كاذب. انتقم الله من الكاذبين -
00:02:28

وقال اني في الهواء كاذب هذه جملة خبرية. انتقم الله هذا دعاء. وهو جملته آآ انشائية. فيما بينها وبين التي قبلها كمال الانفصال فلاجل
ذلك ترك العطف هنا اتصال اي تمام الاتصال اذا كان بين الجملتين تمام الاتصال. وذلك كما اذا كانت الثانية منزلة - 00:03:08
اكيد دي للاولى كقوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه. ذلك الكتاب اي النام الكامل فلا ريب فيه كأنها تأكيد لشيء قبلها. فوقع الفصل هنا
وهو المعاطف. وكذلك من تمام الاتصال ان تكون الجملة الثانية بدلاً من الاولى بدل - 00:03:38

الشيء من الشيء او بدل البعض او بدل الاشتغال. فمثال الاول قول الله تعالى فوسوس اليه الشيطان قال يا ادم وسوس هذه الوسوسه
ما هي؟ قال يا ادم هذا بدل شيء من شيء. فيما بينهما كمال بين الجملتين كمال لأن الثانية هي الاولى. الوسوسه هي القول - 00:04:08
فهنا يتترك التعاطف لا يقال وقال يا ادم وانا يقال وسوس وسوس للشيطان قال يا ادم وكذلك اذا كانت الجملة الثانية بدل بعض من
ال الاولى. وذلك مثل قول الله تعالى واتقوا الذي امدهم بما - 00:04:38

اعلمون امدهم بانعام وبنين. امدهم بما تعلمون هذا عام ذكر بعضه على طريق بدل البعض بقوله امدهم بانعام وبنين وجنات وعيون
الثانية هنا بدل بعض من الاولى. فيما بينهما كمال الاتصال سيترك التعاطف هنا - 00:04:58

ومثال الاشتغال قول الشاعر اقول له ارحل لا تقيمن عندنا والا فكن في السر والجهر مسلماً. اقول له ارحل. لا تقيمن تحالف مشتمل
على عدم اللي هي قامت هذا كانه بدل اشتغاله فيما بينهما كمال الاتصال لا تعطى في الثانية - 00:05:29

فعل الاولى وانما تفصل منها. قال عند انقطاع اتصال فصل. اي يقع الفصل في هذين الموضعين. كشهه اي كما يقع او الاتصال عند كما يقع الفصل كما يقع الفصل هو ترك المعاطفة عند شبه الاتصال - 00:05:57

وهو ان تكون ثانيةك انها جواب سؤالي المقرر. دلت عليه الاولى ذلك مثل قول الله تعالى ولا تخاطبني في الذين ظلموا. لا تخاطبني بالذين ظلموا هذا مشعر بان هنالك علة تدعو الى عدم المخاطبة - 00:06:15

جاء الجواب عن تلك العلة ببيانها في قوله انهم مغرقون. لماذا لا تخاطبني بهم نام ورقه. ويقع الفصل ايضا لعدم اشتراك الثانية مع الاولى في الحكم. كقوله تعالى واذا خلوا الى شياطين - 00:06:45

قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون. الله يستهزأ بنا. ففصل قوله تعالى الله يستهزئ لهم. الله كنستفزو بهم لأنه لو وصل اوهم انه من كلامهم وهو ليس من كلامهم. كما يقع - 00:07:05

او ايضا عند فقد الجامع. ولابد من وجود جامع بين الجملتين. اذا لا العرب لا تقول مثلا زيد قائم وعمرو عالم. ما علاقة القيام بالعلم؟ لا توجد علاقة لابد ان تكون هناك علاقة بين الجملتين لكي يقع الاتصال وهو التعاطف - 00:07:25

يمكن ان تقول زيد عالم وعمرو كاتب لأن هناك صلة بين الكتابة او زيد عالم وعمرو جاهل لأن العلم والجهل بينهم ما تضاد فلا بد ان يكون هناك رابط بين اه الجملتين لابد ان يكون هناك جامع يجمع بين - 00:07:55

اما زيد عالم وعمرو جائع فهذا لا تقوله العرب لانه لا يوجد مثلا بين بينهم. ولهذا عابوا على ايي تمام قوله لا والذي هو عالم ان النوم مر وان ابا الحسين الكريم. نوى ايي بعد عن الاحبة. مر. الذي - 00:08:15

اعلم ان الواد عنده احبتني مر ويعلم ان بالحسين كريم هذا لا يتبارر فيه جامع فلذلك عابوا عليه هذا. ثم قال توسط قال نعم. عند انقطاع اتصال فصل كل شيء بيجمي. توسط قولوا وصلوا في جملتين. ذكرنا ثلاث - 00:08:45

انواع يقع فيها آآ الفصل. ثلاثة اقسام يقع فيها الفصل وهي تمام الانقطاع وتمام الاتصال والشبه تمام اتصالي اذا وقع التوسط بين الاتصال والانقطاع. ووجد الجامع فانه يصل حين بازنك اقعد واصل في التوسط وبين كمال الاتصال وكمال الانقطاع من مواضع الوصول. والوصل هو التعاطف. وذلك ككون الجملتين - 00:09:15

المتفقたن خبرا وانشاء مع وجود جامع بينهما. كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا كلاما امر اركعوا واسجدوا. وآآ بينهما جامع. لانهما جنس العبادة كعوض سجوده. واعبدوا ربكم. ان الابرار لفي نعيم. وان الفجار لفي جاحم - 00:09:45

هناك جامع لأن هناك ضدية بين الابرار والهجر. وهم جولتان خبريتان اه اذا وجد الجامع واتفقت الجملتان خبرا وانشاء فهذا يسمى التوسط بين كمال الاتصال وكمال الانقطاع وهو من مواضع الوصول اي من مواضع آآ العطف. العطف بالواو. قال واترك لخوف الوهم - 00:10:15

اي واترك الوصول والفصل ان اوهم احدهما خلاف المراد. اذا اوهم الوصول خلاف المراد فاتركه الى الفصل ذلك ايضا اذا اوهم الفصل خلاف المرادف اتركه الى الوصول. فمثلا من امثلة تركي الوصول - 00:10:45

خوفي ايهام غير المراد قوله مثلا من اسدى اليك معرفة وعرض عليك معرفة وانت لا تحتاجه. لو قال لك مثلا اتريد شرعا او تريد وكذا فتقول له مثلا لا. ثم تزيد ان تدعوه له - 00:11:15

فانه لا يحسن ان تقول لا جزاك الله خيرا. لأن هذا سينقلب دعاء عليه في ذهنه السامعين. فتقول لا وجزار الله خيرا. مع ان هذا ليس من مواضع اه الواو. لماذا؟ لانهما جملة - 00:11:45

لا حرف نفي. حرف نفي يكون مقام حروف جواب تكون مقام الجمل. وهي والجملة التي قام مقامها جملة خبرية اي لا اريد ذلك ولا احتاج الى ذلك او لا اريد ذلك هذه جملة خبرية تحتمل الصدق والكذب - 00:12:05

بينما رعاك الله وجزار الله خيرا جملة انشائية. وبين الجملتين كمال الانقطاع. لأن هذه خبرية وهذا انشائية. والاصل ان انه في مثل هذا لا يقع التعاطف. كما مثلنا في قول الله تعالى واقسّطوا ان الله يحب المقطفين. اقصدوا امر - 00:12:25

فهي ان شاء الله يحب المقطفين خيرا. فلذلك لم يقع التعاطف لأن الجملتين آآ بينهما كمال الانقطاع. مفهوم لكن اذا قلت لا وقلت

له رعاك الله او جراك الله خيرا قد يوهم هذا خلاف الامارات - 00:12:45

فهنا يعدلون عن الفصل لاهمه خلاف المراد الى الوصل وهو المعنط. قد ينعكس الامر فيكون الموضع للوصل ولكن اوهم الوصل خلافاً
المراد فيعدل عنه. وذلك كقول الشاعر وتظن سلمى اني ابغى بها بدلاً. اراها في الضلال تهيم. وتظن سلمى - 00:13:05
ها اني ابغى بها بدلاً. اراها في الضلال تهم. تظن سلمى جملة خبرية اراها ايضاً جملة خبرية. والجامع موجود. الاصل ان هذا من
مسائل التوسط بين كمال الانقطاع وكمال الاتصال. وانه في مثل هذا الموضع يؤتى بالوصل. ولكن لو قال واراد - 00:13:35
قد يتوجه ان هذا من كلامها هي اي انها تظن اني ابغى بها بدلاً وتظن اني اراها ضلالاً الواقع انها هي لا تظنيني وانما آآ لا تظنيني لا
تظن اني اراها. لكن انا اراها - 00:14:05

في الضلال اتهموا. اذا آآ هذا معنى قوله واترك لخوف الوهم دوماً انتهت الباب الثامن الايجاز والاطنان والمساواة هذا هو الباب الاخير
من ابواب آآ علم المعاني. وآآ يتكلمون فيها عن ثالث مباحث عن مبحث الايجاز والاطنان والمساواة. ولم يذكر المؤلف هنا المساواة - 00:14:25

وقد احملها بعض البلاويين اه لقلة عناية هم بها ويمثلون لها بقول الله تعالى هي اولاً اللفظ آآ اما المعنى اما ان يؤدى مساوا له. فهذا هو
المساواة. او ان يؤدى المعنى بلفظ اقل - 00:15:05

بان يكون اللفظ قليل والمعنى كثير. هذا يسمى الايجاز. او العكس. ان يؤدى المعنى بلفظ اكثر منه. فهذا يسمى الاطنان. المساواة قل
ما يذكرونها. ويمثلون لها بقول الله تعالى ولا يحق المكر السبيع - 00:15:35

الا بذلك. وبقول النابغة الذبياني فانك كالليل الذي هو مدركي وان خلت ان المنتهي عنك واسع وهو هنا اختصر على بعض مواضع
الاطنان آآ القصر. ليجاز فقال اطلب بايضاح وعطف كوري لنكتة او جز بحذف قصار. ذكر بعض وجوه الاطنان - 00:15:55
اطلاق وتدريج المعنى بلفظ آآ اكثر منه. لفائدة طبعاً. اذا كان لغير فائدة كان حشو كقول زهير على بصاحته وبالغته الا انه قد يتكلم
بغير البليغ. واعلم علم اليوم والامس قبله. ولكنني عن علم ما في غد عمي. واعلم علم اليوم والامس. قبله - 00:16:25
هذه زيادة لها فائدة بها بانه مما علم باوليات العقول ان الامس قبل اليوم. فليس في هذه الكلمة ليس فيها وهو هنا ادى معنى بلفظ
اكثر منه بغير نكتة. فهذا يسمى - 00:16:55

فالحشو هو اداء المعنى بلفظ اكثر منه لغير نكتة لغير فائدة فان كان اللفظ اكثر لفائدة فهو الذي يسمى اطناناً كالتكرار مثلاً بقول الله
تعالى فبأي الاء ربكما تكذبان؟ كلا سوف يعلمون هم كلا سوف يعلمون. كلا ستعلمون. هيئات هيئات - 00:17:15
هل التكرار كله الواقع في القرآن الكريم هو دي نكتة. ويسمى اطناناً وهو بلغ قال اطلب بيضحي اي من وجوه الاطنان الايضاح. آآ
قصد الايضاحي تكلم بالكلام مجملأ او لا. ثم يوضح بعد ذلك - 00:17:45

نكتة مثلاً منه فاعل نعمة اذا قلت نعم الرجل زيد عندما تقول نعم الرجل هذا كلام مبهض. لأن الرجل غير معروف. لكن هذا يدعو
مخاطبك الى مدى الى ان ينتبه. لانه النفوس تتوق الى معرفة - 00:18:15

مجهول. فاذا قي اليها الايضاح بعد ان طلبته كان ارسخ فيها اما اذا قلت نعم الزيتون ابتداء هذا ليس مثل نعم الرجل زيد لانك
عندما يقال لك نعم الرجل هنا شيء مجهول انت تبحث عنه. وما حصل عليه الانسان بعد الطلب والتعب اعز اليه - 00:18:45
وابقى في ذهنه مما اعطيته ابتداء دون تعب. مفهوم؟ فهذا اسلوب يسمى بالايضاح وهو من اساليب آآ من انواع الاطنان آآ البليغة.
لانه هو انت نحن يمكن ان نقول نعمة زيدان - 00:19:15

لكن نعم الرجل زيد زدنا في اللفظ لكن زدنا في اللفظ دي نكتة هناك نكتة او ه نعم اه ومنها العطف العطف الخاص على العام لقول الله
تعالى حافظوا على الصلوات والصلة الوسطى - 00:19:35

صلة الوسطى داخلة في الصلوات. فالامر في قوله تعالى حافظوا على الصلوات امر بالمحافظة على الصلاة والسلام. لكن تخصيصها
بالذكر فيه نكتة وهو مزيتها وفضلها على غيرها من الصلوات. التكرار ايضاً - 00:20:05

يكون لي نكتتي التكرار كله الواقع في القرآن الكريم. آآ كالتحكيم مثلاً في قول على كل الناس يعلمون ثم كلا سيعلمون. فيه زيادة

تخييف لهم. وتهويل فيكون التكرار لنكت وكل موضع من من مواضع تكرار القرآن الكريم ذكر العلماء نكت - 00:20:35

اـ نكت البلاغية فيه. فهو كله فيه اداء اللفظ. اداء المعنى اـ بالفاظ كثيرة لكنها لنكتة ليس مثل قول زهير والامس قبله لـ ان هذا لا معنى له. قبله معروف ان الامس قبل اليوم. نعم. لا احد لا يعرف - 00:21:05

اـ قال للنكتتين لـ انه اذا لم يكن لنكتة كان حشوة او جزء بحذف القصار. بالنسبة لـ ايجاز ايجاز يقع بالحذف. ويقع بالقيصار ايجاز بالحذف ان يكون الكلام فيه محفوظ لكن يدل عليه سياق مثلاً يفهم وهذا كدالة - 00:21:25

تضـع مثلاً عند الاصول جيم. الكلام يكون فيه محفوظ. لكن يتـعـجـنـ تـقـدـيرـهـ لـعـدـمـ صـدـقـ الـكـلـامـ اوـ صـحـتـهـ اـهـ مـثـلـ ثـمـ المـحـفـوـفـ تـارـةـ يـكـونـ كـلـمـةـ وـاحـدـةـ ذـلـكـ مـثـلـ قـوـلـ اللهـ تـعـالـىـ وـاسـأـلـ - 00:21:55

الـقـرـيـةـ ايـ اـسـأـلـ اـهـلـ الـقـرـيـةـ. وـتـارـةـ انـ يـكـونـ جـمـلـةـ مـثـلـ قـوـلـ اللهـ تـعـالـىـ فـمـنـ كـانـ مـنـكـمـ مـرـيـضاـ اوـ عـلـىـ سـفـرـ فـعـدـةـ مـنـ اـيـامـ اـخـرـ ايـ فـاطـرـ وـفـيـ الـآـيـةـ الـآـخـرـيـ مـنـ كـانـ مـنـكـمـ مـرـيـضاـ اوـ - 00:22:15

وـبـهـذـاـ مـنـ رـأـسـهـ فـفـدـيـةـ ايـ فـحـلـقـ رـأـسـهـ. فـالـمـحـفـوـفـ هـنـاـ جـمـلـةـ. وـتـارـةـ يـكـونـ المـحـفـوـفـ عـدـةـ جـمـلـ وـذـلـكـ مـثـلـ قـوـلـ اللهـ تـعـالـىـ. اـلـاـ اـبـئـكـمـ بـتـأـوـيـلـهـ فـارـسـلـوـنيـ يـوـسـفـ اـيـهـ الصـدـيقـ وـافـتـنـاـ فـيـ سـبـعـ بـقـرـاتـ. ايـ اـبـئـكـمـ بـتـأـوـيـلـهـ فـارـسـلـوـنـ. فـارـسـلـ - 00:22:35

فـجـاءـهـ فـقـالـ يـاـ يـوـسـفـ اـيـهـ الصـدـيقـ اـفـتـنـاـ فـيـ سـبـعـ بـقـرـاتـ اـنـاـ اـبـئـكـمـ بـتـأـوـيـلـهـ وـاقـتـرـحـ عـلـيـهـمـ فـقـطـ اـنـ يـرـسـلـوـهـ. اـنـاـ اـبـئـكـمـ فـارـسـلـوـهـ. اـقـتـرـحـ لـمـنـ يـرـسـلـوـنـ. يـوـسـفـ هـنـاـكـ جـمـلـ مـحـفـوـفـةـ ايـ فـارـسـلـوـاـ وـافـقـواـ عـلـىـ اـقـتـرـاحـهـ وـارـسـلـوـهـ عـنـدـمـاـ اـرـسـلـوـاـ طـبـعـاـ وـجـاءـهـ وـقـالـ لـهـ - 00:23:05

يـاءـ يـوـسـفـ اـيـهـ الصـدـيقـ وـافـتـنـاـ فـيـ السـبـعـ بـقـرـاتـ هـذـاـ اـيـجاـزـ حـذـفـ هـذـاـ اـيـجاـزـ حـذـفـ اـنـاـ مـحـفـوـفـ تـارـةـ يـكـونـ جـمـلـةـ تـارـةـ يـكـونـ عـدـةـ جـمـلـ. الـقـسـمـ الثـانـيـ اـيـجاـزـ الـقـصـرـ وـيـسـمـيـ اـيـضاـ اـجـازـةـ الـقـصـرـ. هـوـ اـنـ يـكـونـ الـكـلـامـ لـيـسـ بـحـذـفـ. لـكـنـ مـعـنـاهـ - 00:23:35

كـثـيرـ وـلـفـظـهـ قـلـيلـ. مـنـ اـمـثـلـتـهـ قـوـلـ اللهـ تـعـالـىـ وـلـكـمـ فـيـ الـقـصـاصـ حـيـاةـ هـذـاـ لـفـظـ قـلـيلـ. وـلـكـنـ مـعـنـاهـ كـثـيرـ. مـعـنـاهـ اـنـ الـاـنـسـانـ اـذـاـ عـلـمـ اـنـهـ اـذـاـ عـلـمـ اـنـهـ اـذـاـ قـتـلـ سـيـقـتـلـ - 00:24:05

فـانـهـ يـنـزـجـرـ عـنـ القـتـلـ. فـتـحـصـلـ حـيـاةـ لـلـنـاسـ بـسـبـبـ اـنـسـجـارـهـ عـنـ فـمـنـ اـجـلـ ذـلـكـ يـحـيـاـ النـاسـ لـمـاـذـاـ؟ لـاـنـهـ هـوـ عـلـمـ اـنـهـ اـذـاـ قـتـلـ سـيـقـتـلـ فـلـنـ يـقـتـلـ كـوـنـوـاـ حـيـنـذـ هـذـاـ حـيـاةـ لـلـنـاسـ. هـذـاـ مـعـنـىـ كـلـهـ جـمـعـ بـقـوـلـ اللهـ تـعـالـىـ وـلـكـمـ فـيـ الـقـصـاصـ حـيـاةـ. مـفـهـومـ؟ هـذـاـ يـسـمـيـ اـجـازـةـ - 00:24:35

اجـازـةـ قـصـرـ وـيـسـمـيـ اـجـازـةـ الـكـسـرـ. وـمـنـهـ لـاـ حـادـثـ نـبـوـيـةـ التـيـ تـسـمـيـ جـوـامـعـ الـكـلـمـ. وـالـلـفـظـ يـسـيـرـ لـكـنـ تـحـتـهـ مـحـلـ كـثـيرـةـ. كـقـاعـدـتـيـ مـثـلـ لـاـ ضـرـرـ وـلـاـ ضـرـارـ. هـذـاـ حـدـيـثـ نـبـوـيـ شـرـيفـ. هـذـاـ حـدـيـثـ فـيـهـ مـعـانـيـ كـثـيرـةـ - 00:25:05

اـنـمـاـ الـاعـمـالـ بـالـنـيـاتـ الـمـسـلـمـونـ مـسـلـمـونـ مـسـلـمـونـ مـنـ لـسانـهـ وـيـدـهـ. اـهـ تـسـمـيـ جـوـامـعـ الـكـلـمـ. هـذـهـ الـاـحـادـيـثـ هـيـ الـفـاظـ مـخـتـصـرـةـ وـلـكـنـ فـيـهـ مـعـانـيـ كـثـيرـةـ جـداـ. هـذـاـ يـسـمـيـ بـاـيـجاـزـ الـقـصـرـ وـيـسـمـيـ هـايـ اـجـازـةـ الـقـصـارـ. الـكـلـامـ لـيـسـ فـيـهـ حـذـفـ. يـعـنـيـ لـاـ نـقـدـرـ كـلـمـةـ مـحـفـوـفـةـ اوـ جـمـلـةـ مـحـفـوـفـةـ. لـكـنـ هـوـ الـفـاظـ قـلـيلـةـ تـدـلـ عـلـىـ مـعـانـيـ - 00:25:25

كـثـيرـهـ هـذـاـ يـسـمـيـ اـيـجاـزـ آـآـ القـصـرـ. وـمـنـهـ مـنـ يـسـمـيـهـ اـيـجاـزـ الـقـصـارـ. وـنـقـتـصـرـ عـلـيـهـاـ الـقـدـرـ. اـنـ شـاءـ اللهـ - 00:25:55